انهما ذات واحدة ، هو بالتحليل الاخير انتصار حقيقي للثورة الفلسطينية ، خاصة عندما يصدر مثل هذا الكلام عن مؤتمر شعبي، لا عن مؤسسات حاكمة . ان المؤتمر عندما يقول بأن « القوى الوطنية والتقدمية ليست مدعوة فقط لدعم الثورة بل لها ايضا الحق وعليها نفس الواجب للمشاركة فيها جنبا الى جنب مع الشعب الفلسطيني » فانما يكون قد آمن بمركزية الصراع المصيري ضد الصهيونية وبضرورة اضفاء طابع الالحاح والاستعجال على قضية تحرير الارض العربية الفلسطينية لا بل ان المؤتمر يذهب الى أبعد من ذلك فيجعل من قضية فلسطين قضية داخلية في كل بلد عربي . « ان الوجود الصهيوني الغاصب لا يهدد وجود الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية وحسب وانما يستهدف نضال الامة العربية من أجل الوحدة والتحرر والتقدم ، ويلعب دور المخفر الامامي للامبريالية من أجل الحفاظ على وجودها ومصالحها في المنطقة » . ان هذا الحد الادنى من الوضوح الفكري والسياسي الذي تميز به خط الجبهة العام كان اكثر شمولا مما توقع له الكثيرون خاصة اولئك الذين كانوا يترقبون ان يكون هذا المؤتمر تظاهرة خطابية لاعلان التاييد اللفظي للثورة الفلسطينية . ان البعد القومي العربي الذي تجلى في خط الجبهة والمؤسسات التنظيمية المنبثقة عنها اثبتا ان هذا المؤتمر كان « حدثا » شعبيا عربيا خاصة وانها المرة الاولى في تاريخ الحركة الثورية العربية التي تجمع فيها القوى الوطنية والتقدمية شملها في عمل جبهوي يتوفر فيه الحد الادنى المطلوب لنجاح استمراريته وفعاليته . طبعا كانت هناك محاولتان سابقتان في هذا المجال في كل من سورية والعراق الا انهما لم تتجاوزا الاطار المحلي لتشملا الوطن العربي ككل كما هي الحال مع المؤتمر . ولعل وعي ضرورة العمل ضمن الاطر الجبهوية يشكل تقدما واضحا ومحسوسا لا بد وأن ينعكس ايجابيا على مسار الحركة الثورية العربية في المستقبل .

ان الاطار التنظيمي والسياسي العام للثورة العربية قد توضح مع ولادة الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية . الا أن الاهم من كل هذا هو ترجمة هذا الخط العام الى ممارسات ثورية حقيقية واعطاء المضمون الموضوعي . وهذا في رأينا لا يمكن ان يتأكد وينمو ويتطور ويتبلور الا من خلال الدفع بالوضع العربي الراهن الى الصدام الفعلي مع معسكر الاعداء من خلال حمل السلاح ضد العدو الصهيوني وتفجير الثورة الاجتماعية على صعيد الوطن العربي وتوجيه الضربات القاضية للوجود الاستعماري في المنطقة وتكريس الديمقراطية الحقيقية . عندئذ ، وعندئذ فقط يكون هذا المؤتمر لا حدثا عربيا بل بداية « الحدث العربي بعد الخامس من حزيران » .

ماجد نعمه

تشويه التعليم العربي في فلسطين المحتلة

دراسة تحليلية لمناهج التاريخ والتربية المدنية

بقلم

نجلاء نصير بشور

اطلبه من قسم التوزيع في مركز الابحاث
ص. ب ١٦٩١ — بيروت

١٥١ صفحة
سعر النسخة ليرتين لبنانيتين ، تضاف اليها اجور البريد : ٥٠ ق. ل.
في العالم العربي ، ١٠٠ ق. ل. في أوروبة ، ٢٥٠ ق. ل. في سائر الدول